دخلت عليه انتصاف النهار ... على غفلة حين لم يشعر
وبين يديه رغيفان مع ... سكرجة كان فيها مري
فلما قعدت فسا فسوة ... فلم تخط عصفتها منخري
واقبل يضرط في اثرها ... فقلت اقوم والا خري

وقريب منه قول الاخر

تودع ادجيه للسلام ... واعد لما اني دخلت
فقلت له لا يرعك الدخول ... فما جيت والله حتى اكلت

وقال في صديق

عاتبه على هفوة فاسدركها بشر منها

لي صديق جنى علي مرارا فاكثرا ... ثم لما عتبته غسل البول بالخرا

وقال في انسان مات بالقولنج

يا ايها الثاوي الذي افلح لو كان خري ... لمثل هذا اليوم قيل من خري فقد بري

ومن مجونه ايضا قوله

قالت وقد قلت اغنثي لي به ... يوما وقد قامت وقد ناما
لو ان اسرافيل في راحتي ... ينفخ في ايرك ما قاما

ومثله قوله ايضا

تقول لي وهي غضبى من تدللها ... وقد دعتني لشيء ربما كانا
ان لم تنكني نيك المرء زوجته ... فلا تلمني اذا اصبحت قرنانا
كان ايرك من شمع رخاوته ... فكلما عركته راحتي لانا

وتبعه السراج الوراق فقال

طوت الزيارة ادراج الشباب ... عصر طوى الزيارة ثم انثنت لما انثنى
بعد الصلابة كالحجارة ... وبقيت اهرب وهي تسال حارة من بعد جارة
وتقول يا سني استرحنا ... لا اشراج ولا اشارة

وقال ايضا

اذا ايبر المرء من ايره ... رات عرسه الياس من خيره
ومن كان في سنه طاعنا ... فقد عدم الطعن في غيره

وقال ايضا

يا قوم عالحتايري يالخشونك ... ولم يهج ودادي من غادة مذنوعك

وقال

٢٥٣

وقال

قام فلما دنوت منها ... نام وما مثل ذاك جهله
وكل كفي لعرط جد بي ... له وما للجبال حمله
واصبعي لا تزال حينا ... له ولا همة لسفله
فرحت وانشت وكالت ... قوموا انظروا واعشقاه صله
فقلت هذا الفرطجي والمنزعج ... البرهان بالله
قلت اقيم الدليل قالت ... لو قام ما احتجت للادله

وقال الشهاب ابو حجلة

وعلق من بني الاتراك الي ... له عينان وكلنا هتكي
طفرت به على غير الليالي ... فلم يدخل واكثر في التشكي
سوى عميرة ادفعني اليه ... ولا تجرح فهاتن عليه صكي
فلم ادفع عليه فظل ايري ... يقبل باب مفساه ويبكي

وقال اخر

ورب علق قال لي مرة ... يريد توبيخي على ظنه
ايرك هذا مات قلت اتخي ... كرامة الميت في دفنه

وقال الصلاح الصفدي مضمنا

لي ايريا مر بنوما ولوما ... ان اتانك من حبيب وصالا
~~والان كالطفل الصغير بمهده~~ ~~يزداد نوما كلما حركته~~
واذا ما غدوت في البيت فردا ... طلب الطعن وحده والنزالا

وقال ايضا مضمنا

عهدي بايري وموفيه تيقظ ... كم قام منتصبا اذا نبهته
والان كالطفل الصغير بمهده ... يزداد نوما كلما حركته

وقال غيره

يعصف فوق الخصيتين كانه ... رشا على راس الركيه ملتفت
كفرخ ابن ذي يومين يرفع راسه ... الى ابويه ثم يسقط للضعف

ولنرجع الى شعر ابن حجاج ومنه وهو من هذه الماده

اسفي عليه ممددا فوق الخصى ... شبه العليل فديته من نايم
طمع الغواني في انتظار قيامه ... طمع الروافض في انتظار القايم

وقوله وهو في غاية الحكمه

لما رايته قايما صفقت ... كذلك الناس مع القايم

وقال من قصيده وقد اراده بعض الوزرا على الخروج الى القتال

اهوى انحداري والحزم يكرهه ... وتارك الحزم يركب الغررا
لانني عاقل وبعصي ... لزوم بيتي واكره السفرا

Copyright © King Saud University